

الأصول في النحو

ترفع (غير) وتنصب دارَ مروان ولك أن تنصبهما جميعاً على قولك : ما جاءني أحد إلا زيداً ورفعهما جميعاً لا يجوز إلا على أن تجعل (غير) نعتاً فيصير الكلام كأنك قلت : ما بالمدينة دار كبيرة إلا دار مروان .

ولا يجوز أن يقع بعد إلا شيئان مختلفان على غير جهة البدل لا يجوز : ما أكل إلا عبد الله طعاماً .

ولا ما أكل إلا طعامك عبد الله وقد مضى تفسير هذا فإن جعلت (إلا) بمعنى غير فقد أجازته قوم .

وإذا قال القائل : الذي له عندي مائة درهم إلا درهماً فقد أقر بثمانية وتسعين وإذا قال : الذي له عندي مائة إلا درهماً فقد أقر بمئة لأن المعنى : له عندي مائة غير درهمين .

وكذلك لو قال : له عليّ مائة غير ألف .

كان له مائة ألا ترى أنه لو قال : له عليّ مائة مثل درهمين جاز أن يكون المعنى : أن المائة درهماً .

وكذلك لو قال : له عليّ مئة مثل ألف كان عليه ألف (فغير) نقيض مثل وإذا قلت : ما له عندي إلا درهمين فأردت أن تقر بما بعد (إلا) رفعته لأنك إذا قلت : ما له عندي مئة إلا درهماً فإنما رفعت درهماً بأن جعلته بدلاً من (مئة) فكأنك قلت : ما له عندي إلا درهماً وإذا نصبت فقلت : ما له عندي مئة إلا درهمين فما أقررت بشيء لأن (عندي) لم ترفع شيئاً فيثبت له عندك فكأنك قلت : ما له عندي ثمانية وتسعون .

كذلك إذا قلت ما لك عليّ عشرون إلا درهماً فإذا قلت : ما لك عشرون إلا خمسة فأنت تريد : ما لك إلا خمسة وتقول : لك عليّ عشرة إلا خمسة ما خلا درهماً فالذي له ستة .

وكل استثناء فهو مما يليه والأول : حط والثاني : زيادة وكذلك جميع العدد فالدرهم

مستثنى من الخمسة فصار